

## فقه علم أصول الفقه ٨|٥ فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

اه انتقدوه وغير ذلك من الأعمال والمناظرات هذا ايضا يشغل العمر ويملاه فكان من الصعب جدا الجمع بين الوظيفتين والمهمتين وتجد الانسان له ميل طبعي هكذا خلقه الله. له ميل طبعي الى التفكير والاستنباط. وتجد اخر له ميل طبعي الى الرواية - 00:00:00 اياتي نقضي الاحاديث واسانيدها والتثبت من صحيحتها وسقيمها كما يعبرون الى غير ذلك مما هو معروف في تقسيمات اهل الحديث الى الصحيح والضعيف والحسن. وما فروعه عن هذا وذاك من تقسيمات اخرى - 00:00:23

هناك قوم يعني هكذا يميلون بصورة طبيعية فإذا تبلور عن هذا الأمر مدرستان كبیرتان مدرسة الرأي وكان يمثلها ابو حنيفة النعمان. رحمة الله ورضي عنه. يعني المذهب الحنفي الذي كان موطنها بالعراق - 00:00:43

ومدرسة الآثار التي كان يمثلها مالك الإمام بن انس رحمة الله ورضي عنه والذي كان موطنها بالحيلة اي بالمدينة المنورة بشكل خاص لاماذا كان المذهب الحنفي يميل الى الرأي لامرين كبيرين الاسباب ستكون كثيرة. ولكن هناك امران بارزان. الامر الاول ان العراق - 00:01:06

العراق هي ارض اختلطت فيها الاجناس لان على حدود ما كان يسمى يعني والى الان في الحقيقة على حدود العالم العربي يعني صحيح ان ان ما دونها من بلاد ما يسمى بلاد ما وراء النهرین يعني ارض الفرس ومن والاهم - 00:01:37

يعني كانوا مسلمين آنئذ. لكن ثقافة الناس لها تأثير الفرس قوم جاؤوا من الحضارة السasanية فرس لهم عقائد قديمة نعم اسلموا لكن ثقافات يصعب جدا بالمرة ولو اسلم صاحبها تبقى فيه طبائع وتبقى عنده اذواق خاصة به وبفهمه للحياة وبطريقة - 00:02:01  
فإذن الفورس كانت موطن التلاقي بين العرب وغير العرب. ولذلك كانت ارض فتن ايضا ومشكلات عبر التاريخ منذ الزمان الأول الى يومنا هذا بما هي يعني جاءت على تخوم بلاد العرب - 00:02:28

فماذا العراق بهذا الاعتبار اذا بما فيها من اجناس وفيها من اعراق آآتسبب حدوث في الحياة تحتاج الى ان يجib على الفقهاء مما لا تعرفه العرب مما لا تعرفه العرب لأن موطن العرب انما هو الجزيرة اي جزيرة العرب - 00:02:49

فإذا ظهرت مشكلات اخرى وقضايا اخرى ومفاسد اخرى ومصالح اخرى اشتهرت كلمة عمر بن عبد العزيز رحمة الله ورضي عنه يحدث للناس من اقضية بقدر ما يحدثون من فجور يعني مشكلات - 00:03:17

وفعلا كثير من البدع كانت بارض العراق واغلب الوضاعين للحديث كانوا بارض العراق. الذين وضعوا الحديث وكذبوا. حركة الزندقة ظهرت بالعراق. والمقصود بحركة الزندقات هي حركة عقدية ضد الاسلام لان رفض الزندقة الان في الدارجة المغربية ماشي بالمعنى الذي يعني هو استعمله به الفقهاء - 00:03:35

نحن نستعمل لفظ الزنديقي والزندة للشخص الذي هو يعني ساقط الاخلاق. هذا اخطر الفقهاء كانوا يسمون الزنديق شخص يعني يظهر الاسلام ويبيطن الكفر وهو يشبه المنافق وليس اياه. لأن المنافق يخفي كفره خوفا - 00:04:02

ولما هو مع المسلمين ولا هو مع الكفار يعني من حيث النصرة لا ينصر لا المسلمين ولا ينصر الكفار. من ذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. اما الزنديق فلا هو - 00:04:26

طماع الكفار وينتصر الكفار ويخطط لنصرة الكفار. لكن يخفي ذلك باظهار الاسلام وهذا جوهر الفرق بين الزنديق والمنافق والزنديق كلمة فارسية احتفظ بها ولم لم تترجم الى كلمة منافق حتى لا يقع التداخل بين المصطلحين والمعنيين - 00:04:40 ولذلك المنافق كان يقبل منه ظاهره. يقبل ولا يقتل. قبل ام منه ظاهره. وما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافقين. لكن

الزنديق الفقهاء افتوا بقتله انضبتوه وعرفوا واكتشفوه. لأنه محارب هذا. الزنديق محارب. أما المنافق فليس بمحارب لأنه جاهل -

00:05:00

جبان مدبسين. شخصية مرضية ضعيفة ظهرت اذن حركة الزنديق بالعراق وكل ذلك يعني ادى الى ان كان هذا الموطن موطن غليان ومشكلات سياسية واجتماعية وعقدية وفلسفية مصائب كثيرة وهذا ادى الى ان يعني لا يمكن للفقيه ان يسوس هذه الامة الا اذا كان له قدر عال من الذكاء - 00:05:21

وا نقدر نعاني من فهم مقاصد النصوص وله قدرة عالية على صناعة الأقياس جمعوا قياس با ان يكون جامدا على النصوص هكذا لا يستطيع ان يستوعب بفقهه مثل هذا المجتمع الرهيب - 00:05:52

فهذا كان عامل اساسي العامل الثاني ان ارض العراق بما كانت كذلك كان العثور فيها على الحديث الصحيح من الصعوبة والندرة بمكان لكثرة الوضاعين ولذلك قلت بضاعة ابي حنيفة في الحديث - 00:06:09

فكان يأتيه الحديث ويرده كان يرد الحديث الصحيح خبر الأحد اذا خالف القياس لما؟ لانه كان يريد ان يتبت وان يحتاط للدين.

لان الارض كانت ارض وضع كما سماها مالك رحم الله. مالك الامام كان كيسهها الاعراق - 00:06:29

ارض ارض الضرب او دار الضرب. يعني ضرب السكة يعني دار الضرب يقصدو ضرب السكة التي تطبع النقود. فكانوا يطبعون الاحاديث يعني ويكتبون على رسول الله عليه الصلاة والسلام فإذا هذا العامل اخر وهو قلة بضاعة العراقيين في الحديث ولم يكن العراق موطن حديث بل كان موطن جرح وتعديل. اغلب - 00:06:49

الحديث الذين جرحوه وعدلوا كانوا من اهل العراق. ابي شعبة او شعبة بن الحجاج. شعبة ابو بزطام شعبة ابن الحي شعبة بن الحجاج وغيره كثير من اهل العراق. كانوا نقاد الحديث. اي يستطيعون ان يميزوا بين الصحيح والضعيف والحسن وغريلا - 00:07:14

وعدلوا في رواتب الحديث ورجاله المدينة المنورة كانت على عكس ذلك تماما موطننا صافيا متجانسا اغلب سكانها في هذا العصر الذي هو القرن الثاني الهجري نهاية الاول وبداية الثاني الامام ما لك مات مية وتسعود وسبعين هجرية - 00:07:34

يعني مية وتسعود وسبعين هجرية يعني ان عمره عاشه في بحر القرن الثاني. وولد في اوائل القرن الثاني. يعني انه يعني ادرك يعني او على الأقل يعني مرحلته وعلمه الذي جمعه علم قرن واحد وهو القرن الأول الهجري - 00:07:55

يعني تجمع علم قرن واحد فلما نشأ مالك وترعرع يعني بدأ يطلب العلم في المدينة المنورة فيها تخرج منها رحمه الله حتى مات فجمع علم مدینته وفي المدينة كنجر الصحابة نعم تفرقوا في الامصار. لكن اغلبهم بقي في المدينة. عمر بن الخطاب رضي الله عنه بما كان اميرا للمؤمنين - 00:08:16

كان يمنع بعض الصحابة من السفر لعلمهم. يعني كيخليوهم بحال الوزراء فيمنعهم من السفر ويلزمهم البقاء للمدينة المنورة. وورسوا علمهم لاجيال التابعين ولهذا ظهر طائفة من علماء المدينة قبل مالك كانوا يسمون بالعلماء السبعة او الفقهاء السبعة من مدينة المنورة - 00:08:41

انتشر العلم بالمدينة. فلذلك المدينة كانت اكسار آآ استيعابا لحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام وهذا لا يلغى ان الاحاديث كانت في المواطن الآخر رویت احاديث من مصر ومن اليمن ومن بلاد ما وراء النهرین والعراق - 00:09:07

لان الصحابة عاشوا في هذه المواطن جميعا. عمرو بن العاص فتح مصر في زمن عمر. لا لا شك في ذلك. لكن قلت طائفة هاديك غالبة كانت بالمدينة فإذا المدينة لم - 00:09:27